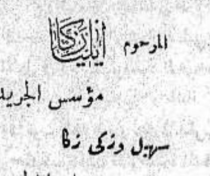
العدد ١١ [حيفا الاحد ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩.] السنة ٢٧



المرحوم ايليا زكا
مؤسس الجريدة
سهيل وذكي زكا
صاحبا الجريدة
سهيل زكا — المدير المسؤول



جريدة نصف اسبوعية سياسية جامعة مصورة

الادارة : بشارع السيقلي
صندوق البريد رقم ٤٤
الاشتراك
عن سنة في فلسطين جنيه ١
عن سنة في الخارج جنيه ١ وربع
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

انكلترا بين نارين

اموال اليهود وسخط العرب

يدعونا الانصاف الى الجهر بالحق والاعتراف بان انكلترا اصبحت في ارتباك ظاهر في سياستها التي يحسن بها ان تمشي عليها في البلدان الشرق الاوسط حتى تحفظ مصالحها الاقتصادية ونفوذها السياسي والادبي الذي اكتسبته بعد جهاد طويل وتضحيات بالغة • الى الان ، وبعد التجربة ، تقف موقف التردد الجزع من المستقبل بما يضم في جلبابه السحري من مخبئات ومفاجئات

خاضت انكلترا غمار الحرب العامة واستنفذت كل قواها المالية والادبية لتضمن لنفسها الفوز على خصومها فحشدت لذلك الجيوش ومخرت الارض والماء والهواء بقواها الحربية ونثرت الذهب في كل مكان ، كما صرفت في بذل الوعود وقطع العهود لتضم الى صفها ما يمكنها من قوى سواء أحاربت هذه القوى تحت رايتها او كحليفة لها او اخذت على نفسها ان تكيد لاخصام بريطانيا كيداً شديداً في عقر دارهم • وهي لذلك كله قطعت على نفسها عهداً بشرفها ، شرفها السامي الذي يمكن ان يتغير الليل والنهار قبل ان يمس بسوء ، ووعدت العرب بالاستقلال والحرية ضمن الوحدة العربية جامعة شاملة ، ثم بعد هذا العهد بسنتين اصدرت بلسان وزيرها الاول بلفور تصريحه بالوعد بانشاء وطن قومي لليهود في اعز واقدس بقعة لدى العرب والمسلمين والمسيحيين ايضاً

ولم تكن ، عندما اصدر وزير خارجيتها تصريحه ، تفكر ان ارضاءها اليهود ليعاونوها ادبيا ومادياً في محاربة المانيا والنمسا وبلغاريا وتركيا ، سيجرها الى مواجهة اطماع سياسية عظيمة في تاسيس دولة يهودية مستقلة ، تعضدها اموال اليهود في ارجاء العالم وقد يمكن ان تناصبها العداء على ضفة قنال السويس • ولم تفكر انكلترا ، على ما نعلم ، بان الشؤون المحلية من ثورات وفتن وانقلاب وزارات الخ • سوف لا تكفي لينسى العرب الذين تجزأت بلادهم ما يتهدد البقعة المقدسة الثانية من اخطار وويلات من جراء هذه الاطماع السياسية

مرت الايام سراعاً وانتهت المجزرة البشرية الهائلة فاذا بالجموع اليهودية تجتاح فلسطين ومواردها الاقتصادية وتعلن بقحة ان فلسطين بلادها وان العرب والانكليز ايضاً قوم غرباء عنها ، اذن فلتفتح ابواب البلاد للمهاجرين اليهود وليشغل وظائف الحكومة موظفون يهود ، ولتعط الاشغال العامة الى عمال من اليهود ، بل يجب ان يكون برلمان يهودي يعاون حكومة فلسطين ويدلي اليها « بالمشورة » ويقدم لها « النصائح » حتى تضع فلسطين في حالات ادبية وسياسية واقتصادية لتسهل بناء الوطن القومي • ومعنى هذا بالقلم العريض : ان يعاون البرلمان اليهودي — اي الوكالة اليهودية التي تالفت عقب مؤتمر زوريخ الصهيوني الاخير — مع حكومة فلسطين على ارهاق العرب بالضرائب والقوانين والتدابير الادارية حتى يضمحلوا !...

وفي هذه الأيام بلغت السياسة الانكليزية المدى الاقصى في التحيز لسياسة الوطن القومي اليهودي ، وفي الضغط على العرب اصحاب البلاد الشرعيين • ولكننا ما زلنا نرى الدوائر الانكليزية في تردد وقلق من نتائج هذه السياسة غير الصريحة فهي ان نكصت على اعقابها ورفضت ان تمشي على سياستها السالفة باءت بغضب المتمولين اليهود في انكلترا واميركا والمستعمرات المستقلة ، الذين يخشى ان يحدثوا اضراراً في اقتصاديات بريطانيا كلها ، واذا هي ظلت على خطتها في ارهاق العرب الفلسطينيين والضغط عليهم وسلبهم حقوقهم السياسية والطبيعية ، واصرت على تجاهلها الحق الصريح في قبولها ان تظل مسخرة لاشباع قوم نهمين جشعين لا تشبعهم ثروات الارض والسماء كلها ، واذا بقيت على حالها هذه فان العرب ان يتأخروا ولن يتقاعسوا عن افهام بريطانيا العظمى — باللغة التي تفهمها — ضرورة الرجوع الى الحق والاعتراف به • وانهم وان نوفت سياستها بلادهم وجزأتها الى دول صغيرة فلن تقعدهم هذه التفرقة وهذا التجزؤ ، عن الاتحاد والتعاضد للدفاع عن بلادهم ودفع الخطر الصهيوني الداهم

والعرب جميعاً وان كانوا يعلمون جيداً ان ليس للسياسة دين وانها تمشي حسب المصالح الاقتصادية ولكنهم لا ينسون ان لرجال السياسة شرفاً وان للحق انصاراً وطلاباً وان نجاح مصالح بريطانيا العظمى في الشرق الادنى يتوقف على صداقتهم لها

فيا ايها الانكليز

ان صداقة العرب تكفل لكم ربحا ماديا جسيما والعرب الاصدقاء سيسهلون على مصالحكم النجاح وبهذه الصداقة وحدها تنقذون سمعة بريطانيا وشرفها الذي به فطمتم وعود العرب فاخلفتموها كلها • وبهذه الصداقة وحدها تعيدون الى الشرقيين عامة ثقتهم بها بعد ان اصبحت متزعزعة

قارنوا بين الصفقتين وادرسوا موقفكم في الحالتين • فتعلموا ان صداقة العرب اجدى وانفع • فلا تجعلوا سبيلا لدعايات المضللين الى اذهانكم وعقائدكم لتفسدها • ولا الى ضمائركم فتنزع منها حب الحق والايمان بالواجب

وثقوا باننا نحن العرب اصدقاؤكم وحلفاؤكم واننا رغم خيلائكم ورغم اعتبار فريق من رجالكم ايانا انعاماً لا حق لها في الحياة والحرية ، باقون على ودكم وصداقتكم • ولكن لا تجرحونا ••• ولا تقيموا بيننا وبين حريتنا واستقلالنا سداً •••

اخبار محلية

فقيد النفير

عائلة الفقيد المرحوم ايليا زكا تدعو حضرات الاصدقاء والمريدين للاشتراك في حفلة الجناز التي تقام عن نفس الفقيد بمناسبة مرور سنة على وفاته ، وذلك صباح الاحد في ١٧ تشرين ثاني ١٩٢٩ في كاتدرائية الروم الارثوذكس بحيفا

الكابتن كاننغ

في فلسطين

واحتفاء العرب به

ذكرنا في العدد الماضي ان الكابتين غوردون كاننج صديق العرب وصل القدس ، وان عرب القدس اقاموا له حفلة تكريم في روضة المعارف ويجد القراء نص خطاب صاحب السماحة الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي في الترحيب بالكابتين على الصفحة السابعة

وها نحن نقدم للقراء صورة موجزة عن تجول الضيف الكريم في بلدان فلسطين المختلفة

في يافا

زار يافا يوم ٦ الجاري وبرفقته فخري بك النشاشيبي المستقبل في الرمله وفي يافا استقبال الانحاء اقامت له الجمعية الاسلامية المسيحية مأدبة غداء وحفلة شاي خطب فيهما بعض الخطباء مرحبين بصديق العرب طالبين اليه ايصال رغائب الفلسطينيين الوطنية الى الرأي العام البريطاني الحر وانقاذهم من السياسة الصهيونية التي سارت عليها الحكومة المنتدبة في هذه البلاد منذ الاحتلال الى هذه الايام . وقد زار النوادي الادبية وكان يقابل في اثناء تنقله من مكان الى آخر بالتصفيق والهتاف

وفي اليوم ذاته عاد الى القدس

في نابلس وجنين

سافر من القدس يوم الخميس الماضي في الساعة الثامنة والنصف صباحاً فوصل نابلس في الساعة العاشرة . ومكث نحو ساعة في لوكندة فلسطين حيث استقبله جمهور كبير هاتفاً مصفقاً وكان في مقدمته سعادة سليمان بك عبد الرزاق طوقان رئيس البلدية فرحب به باسم المدينة فالحاج نمر افندي النابلسي وعبد اللطيف بك صلاح فالسيد سليم حيدر الذي تكلم بالانكليزية شارحاً حالة البلاد والسياسة المتبعة لتطبيق وعد بلفور

وبعد ان ودع الحاضرين سافر الى جنين فوصلها في الساعة الثانية عشرة والنصف فاستقبله في خارج المدينة اربع سيارات تقل فضيلة المفتي واعيان المدينة ثم ذهب الى بيت المرحوم نافع العبوشي فرحب به السيد فهمي العبوشي بخطاب ترجمه الدكتور نصري افندي عطاالله

في الناصرة

وصل الناصرة في الساعة الواحدة والنصف فقابلته سيارتان خارج المدينة تقلان الرؤساء الروحيين ورئيس البلدية ، فتناول طعام الغذاء معهم في لوكندة رويال حيث خطب السيد سليم فرح بالانكليزية وبعد ان اخذت صورة الحضور زار الكابتين احدى كنائس الناصرة وهناك القى خطابا شكر فيه العرب على حفاوتهم به وطلب ان يحافظوا على اتحادهم وتضامنهم حتى يستطيعوا الغاء وعد بلفور

في حيفا

اما استقبال حيفا فقد كان فخما للغاية فاستقبله نحو عشرين سيارة تقل رجال الجمعيتين الاسلامية والمسيحية وتقدم الموكب فرق كشافة حيفا الثانية والرابعة والخامسة على دراجاتهم . ولما وصل معمل سجاير ديك قرمان وسلطي كان عمال الفابريكة مصطفين على جانبي الطريق مع جمع غفير من الاهالي الهاتفين بحياة فلسطين العربية وبسقوط وعد بلفور ، وخطب الشاب الاديب السيد كامل غماشي مرحبا بالكابتين وقدم اليه بكيتا من سجاير صلاح الدين من صنع الفابريكة وحياه الشاب الاديب السيد حسني سبع العيش بكلمات طيبات بالقرب من المحطة

وعند وصوله للجمعية الاسلامية قدمت له الانستان ابنة الدكتور فؤاد ابو غزاله وقرداحي باقة من الزهر وقدمت له ابنة الدكتور رشدي التميمي وعمرها سبع سنوات عريضة باسم سيدات حيفا يشكرنه فيها على خدماته للقضية الفلسطينية ويخبرنه ان الامن لن يستتب في البلاد ما دامت حكومة الانتداب تمشي على وعد بلفور . تابع سيرا في شارع السوق بين الصفوف المتراصة الهاتفة المرحبة بنصير الحق . ولما وصل فندق نصار دعا اليه رؤساء الكشافة والقى عليهم نصائح قيمة

حفلة العشاء

وفي الساعة الثامنة مساء اجتمع في بهو فندق نصار رجال الجمعيتين الاسلامية والمسيحية ورؤساء الطوائف الدينية ورجال الصحافة ، والافاضل ومفكرو المدينة لتناول طعام العشاء على شرف الكابتين كاننج

ولما استتب بهم المقام وقف فخري بك النشاشيبي وقدم للحضور الضيف الكريم وذكر لهم شيئا من تاريخ حياته في المدرسه والجندية والتجارة ومما قاله : ان الكابتين كاننج دخل الحرب معتقداً انها اثيرت لنصرة الشعوب الضعيفة واعطائها حقها في الاستقلال لا لنصرة فريق على فريق ولا رغبة في استيلاء دولة على املاك دولة اخرى

ثم تكلم عن تركه الجيش واشتغاله بالتجارة لخدمة المبدأ السامي الذي اعتنقه وكيف ساح في ارجاء الارض وكيف ساقته المقادير الى بلاد المغرب في سنة ١٩١٩ ثم عودته اليها ليكون رسولا يسعى للسلام بين فرنسا وعبد الكريم على اساس حفظ حقوق عرب مراكش ، وفي تلك البلاد تعمق في دراسة المدنية العربية والاسلامية فشغف بها حبا وزاد عطفه على العرب وهو الآن قادم الى فلسطين لنصرة الحق كانكليزي نبيل يعرف ان مصالح انكلترا لا تصان الا بصداقتها للعرب .

ثم قال فخري بك ان اهالي يافا جعلوه فلسطينيا منهم واعطوه الجنسية الفلسطينية وانا الآن اقدم لكم محمد غوردون كاننج . فدوى المكان بالتصفيق الحاد .

ثم وقف الاستاذ حنا افندي عصفور المحامي المعروف والقى خطابا بالانكليزية جامعا تكلم فيه عن وحدة العرب وان لا فرق بين المسلمين والنصارى ، وانهم كلهم عرب قبل ان تفرقهم الاديان . وقال : اننا لا نطلب منحة ولا احسانا بل نطلب حقا وانصافا وعدلا . ووصف الحالة السياسية العامة في فلسطين وكيف اصبح الصهيونيون يتحكمون بمقدرات البلاد بفضل وعد بلفور الجائر . وطلب الى الضيف الكريم ان يبلغ ظلامتنا الى الشعب الانكليزي الذي يثق العرب بانصافه وحبه للعدل وقال له : انك انكليزي تمثل الانكليز الذين نعرفهم ونقرأ عنهم ، من اولئك النبلاء الغيورين على الحق والشرف فبلغ زملاءك الكثيرين ما رأيته من الاعتساف والامتهان في فلسطين

وقد قوطع خطاب الاستاذ حنا عصفور بالتصفيق الحاد في كثير من المواضع

وتكلم بعده الزميل استاذ هاني افندي ابي مصلح فرحب به باسم مدينة حيفا بكلمة انكليزية رقيقة

ووقف بعده الاستاذ وديع افندي البستاني فكان يلقي فقرة من خطابه باللغة الانكليزية ثم ينقلها بنفسه الى العربية . فتكلم عن امل العرب في فلسطين بنوالهم حقوقهم التمثيلية التي وعدهم بها المندوب السامي قبل سفره الى لندن ثم ضياع هذه الآمال ثم نشر المندوب منشوره في اول ايلول والقى قصيدة عامرة عن آمال البلاد الضائعة . وقد سلم نسخة انكليزية من هذه القصيدة للكابتين

ثم وقف معين بك الماضي فذكر العطف الذي قوبل به الوفد الفلسطيني العربي الاول في لندن . وسرد الوعود والعهود التي قطعتها بريطانيا والحلفاء للعرب وللشعوب المظلومة عند دخولها الحرب العامة وكيف نقضت هذه العهود المقطوعة . وذكر كثيراً من التصريحات التي فاه بها كثير من السياسيين العظام كالسر جونسون هيكس والمستر لويد جورج والرئيس ولسن والمسيو بيشون واللورد بلفور نفسه

ثم وصف يقظة الامة العربية وجهادها للاستقلال والحرية وما لاقته من الشدائد وقدمته من الضحايا للخلاص من النير التركي وقال ان العرب قد تيقظوا ولن تستطيع قوة في العالم ان تحول دون بلوغهم غاياتهم.

وكان الاستاذ البستاني يترجم خطاب معين بك الى الانكليزية

وتكلم بعده الخوري فرنسيس قسيس عن الاتحاد العام الشامل بين المسلمين والمسيحيين . وتبعه الاستاذ الشيخ يونس افندي الخطيب فرحب بالضيف تقديراً لجهاده المتواصل في احقاق حق العرب ، وتكلم عن الروابط المتينة التي تربط عرب فلسطين من مسلمين ومسيحيين وان هذه الروابط ستظل على حالها الى الابد

وبعد ذلك وقف جناب الكابتين غوردن كاننغ والقى الخطبة المنشورة في الصفحة التالية

وفي الساعة العاشرة والنصف ليلا انتهت الحفلة فودع الحاضرين مصافحا وقضى ليلته في فندق نصار

في اليوم التالي

وفي صباح يوم الجمعة زار الجمعية الاسلامية والمسجد الكبير وبعد ذلك سافر الى عكا في الساعة العاشرة والنصف ومنها الى بيسان فالقدس وقد كلفنا ان نبلغ شكره الجم للسيدات الوطنيات في حيفا على باقة الزهر التي قدمتها له وعلى عريضتهن بشأن المطالب الوطنية وانه يعدهن بنشرها للرأي العام البريطاني ومساعدتهن

مساعدة المنكوبين

تمثل الفرقة التمثيلية للنادي السالسي على مسرحها تجاه المستشفى الايطالي في القدس رواية الاخذ بالثأر وسيرصد ريعها لمساعدة المنكوبين العرب

« بقية المحليات في الصفحة ٦ »

خطاب الكابتن غوردون كانتج

في حفلة العشاء التي اعدت لتكريمه في فندق نصار بحيفا

استهل الكابتن غوردون كانتج خطابه بالاشارة الى الراية البريطانية التي كانت معلقة في القاعة وعليها اشارة الهلال والصليب متعانقين وقال ان هذه الاشارة دليل قاطع على اتحاد العرب وتمنى ان يدوم هذا الاتحاد لصالح البلاد وسعادتها .

ثم ذكر انه ألف كتابا في المسئلة العربية واهداه الى اولئك الذين يعملون في سبيل ايجاد حسن التفاهم بين المسلمين والمسيحيين وازالة روح التنافر من بينهم ولكن بعد ان شاهد هذا الاتحاد الموجود بين الطوائف العربية المختلفة في فلسطين قال انه كان يجب عليه ان يهدي كتابه الى جميع عرب فلسطين بدون استثناء ! ...

ثم ذكر مينا حيفا وقال ان الاشغال فيها سائرة ببطء شديد ويجب على العرب الفلسطينيين ان يعتصموا بالصبر قبل ان يحين الوقت المناسب الذي يصدر فيه الى الخارج نوع من الواردات غير المرغوب فيها

ثم قال: يجب علي اولا ان اقدم شكري الخالص لاجل الضيافة الطيبة التي تمتعت بها هـذه الليلة ولا يوجد ضيافة اقرب الى القلب من الضيافة العربية . وعليه يجب علي ان اسدي شكري الى عموم سكان حيفا العرب لاجل تلك الحفاوة الممتازة التي اظهروها لي ، تلك الحفاوة التي انظر اليهـا كبرهان ناطق على اخلاص عقيدتهم الوطنية وكدليل سـاطع على عمق عواطفهم التي استفزتها الصهيونية السياسية التي لاقوا منها الامرين .

واخيراً يجب علي ان اشكر اولاد الكشافة الذين رافقوني كحاشية شرف تليق بملك العرب . وقد سرني كثيراً ان ارى ان عادة هي من اطيب عاداتنا الانكليزية تتأصل في فلسطين مما يدعوني الى حسن التفاؤل بمستقبل بلادكم وان فتيان العرب في فلسطين اخذوا يتدربون على النظام في سبيل بلادهم

وكما سبق لي القول جئت الى فلسطين لاسمع واشاهـد وليس لالقي خطابات سياسية ولكنكم تستطيعون ان تتأكدوا مع ذلك انني قبل وصولي الى هنا كنت واثقاً من عدالة قضيتكم . والان بعد مضي ثلاثة ايام في فلسطين زرت خلالها قسما كبيراً من البلاد وسمعت عدداً كبيراً من العرب ازددت وثوقا باحقية مطاليبكم . وان من واجبي ان اسعى لكي افهم الحقيقة الساطعة للحكومة البريطانية وللرأي العام البريطاني ذلك لان صوت العـدل سيظل داويا في اذني الى ان تسطع شمس الحقيقة بوضوح وحينئذ ينصب نهر العدل في بحر الحق وتصل المطاليب الادبية العادلة الى مستواها الطبيعي عملاً بمبدأ الجاذبية .

ان احقية مطاليبكم تستند الى اساسين :

الاول : العهود المقطوعة للعرب سنة ١٩١٥ ، والتي اوصى بتطبيقها على فلسطين وجميع الاقطار العربية الاخرى ، رجال تعمقوا اكثر في درس المسئلة العربية نظير لورانس وفيلبي وسواهما .

والثاني : تلك المحاولة المستحيلة التي ترمي الى ايجاد وطنين قوميين في بلد واحد وذلك باتباع طرق واساليب مصطنعة لاجل جعل اقلية تسيطر على اكثرية .

ان تربة فلسطين هي ملك العرب وقد كانت كذلك منذ سنة ٦٣٠ بل اكثر ، الا يكون هذا حجة كافية لاثبات ملكيتهم .

ماذا جلبت الصهيونية لهذه البلاد ؟ تحسينا قليلاً على ما اعتقد في الحالة الاقتصادية ولكنها من الجهة الثانية جلبت لها المبادىء البلشفية والضرائب الباهظة والشقاق واراقة الدماء ! ...

وقد بلغت الجرأة ببعض الصهيونيين ان زوروا كتابا على لسان سماحة المفتي وعملوا بطاقات بريدية (كارت بوستال) مصور عليها المسجد الاقصى يرفرف فوقه العلم الصهيوني .

لقد كان للكتاب الابيض الذي صدر سنة ١٩٢٢ اثر محسوس في سبيل تفسير الانتداب ومع ذلك فقد رفض الصهيونيون هذا التفسير رغما عن زعماءهم الذين قبلوا به

لقـد انتقلت عصبة الامم من دور الطفولة الى دور الفتوة فيترتب عليكم والحالة هذه ان تبسطوا لها مطاليبكم وان تفهموها ان البند الثاني من الانتداب جائر يعارض روح المبادىء السامية التي تأسست العصبة لاجلها

ان ماكدونلد وبريان في الغرب يعملان اليوم على تصفية المسائل التي خلفتها الحرب فعلى اوروبا ان تلتفت بدورها نحو الشرق وتصفي هي كذلك ما عليها من الديون له وانني لاتفاءل خيراً بالنتيجة نظراً لذلك التقدم الذي باستطاعة كل واحد ان يشاهده في العراق ومصر .

والآن بعد ان تكلمت بهذه الصراحة قد تظنون انني انكليزي رديء فيترتب علي ان ابين مرة اخرى الاسباب التي تدفعني للعطف على قضيتكم

انني من الذين يعتقدون بالفائدة التي تنجم عن تعاون البلاد العربية مع الامبراطورية البريطانية وان معرفتي الكافية بالعرب تدفعني الى التصريح بان تعاوناً كهذا لا يتم الا اذا كان مؤسساً على حرية الارادة .

والآن اسمحوا لي ايها السادة ان الفت انتباهكم الى ما يأتي :

لقد شقينا نحن كثيراً في اوروبا بسبب تمسك كل فريق منا بمبـادئه الوطنية ولكنني ارجو ان ترموا انـتم العرب الى غايات وطنية هي اعم بكثير مما لكم من غايات وطنية موضعية الا وهي وحدة الاقطار العربية بكاملها لان بهذه الواسطة قد يتسنى لانوار المدنية العربية ان تسطع من جديد في السماء ويتاح لهذه المدنية ان تقوم بقسطها من العمل المجيد الباهر ماديا وروحياً في سبيل مساعدة اوروبا المتألمة .

اما بخصوص اية نصيحة اخرى يمكنني اسداؤها لكم فانني ادعوكم الى الاعتصام بالصبر برهة اخرى مع العمل بثبات على بسط مطاليبكم لشعوب اوروبا واميركا واكتساب عطف وتأييد العراق وشرق الاردن وسوريا ومصر ونجد وارسـال وفـد متين منكم الى لندن مؤلف من جميع طوائفكم الدينية المتنوعة .

وهناك ايضاً نصيحة ثانية هي الاهم في نظري وهي الاتحاد فيما بينكم ذلك لانه لم يؤثر علي شيء اكثر من هذا الاتحاد الذي تظهرون به في الوقت الحاضر بنوع انه لم يبق بينكم مسلم او مسيحي افندي او فلاح حتى نساء فلسطين انفسهن يشتغلن الان في سبيل القضية العامة . وكما سمعتكم تهتفون العدل ، العدل . يجب عليكم كذلك ان تهتفوا من اعماق قلوبكم الاتحاد ! الاتحاد ! الاتحاد ! ...

ثابروا على هذه الخطة والنصر مؤكد لكم ! ..

والان يا اصدقائي اسمحوا لي ان اختم كلامي على ذلك الرجاء الذي اعربت عنه امامكم . لقد دخل محمد مكة سنة ٦٣٠ وحطم ٣٦٠ صنما للآلهة الكاذبة وعليه ارجو ان تسطع شمس العدل على ارض فلسطين المقدسة وان تحطم ما للسياسة الصهيونية من هياكل كاذبة .

والآن اختم خطابي بهذه الآية القرآنية الكريمة « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » مع تكرار شكري لحضراتكم .

دسائس ومؤامرات

وتزوير واكاذيب...

يجوز لي على ما اظن ان اقول كلمة موجزة حول الرسالة التي قالت عنها الدوائر الصهيونية ان سماحة الحاج امين افندي الحسيني قد ارسلها الى اهالي الخليل — كما تقول الصحف الافرنسية الصهيونية — او الى اهالي نابلس — كما تقول الصحف العبرية في فلسطين — ٠ وان اذكر شيئاً عما اشاعوه عن سماحته انه كان ينوي السفر الى سوريا قبل شبوب نار الثورة في فلسطين بيوم واحد (بعدان نظم مذابح شهر اغسطوس !)

وما كنت — مثل غيري — لاهتم بما يذيعه الصهيونيون عن رجالاتنا وزعمائنا لاني واثق بان كل مايقولون كذب وتضليل وان غرضهم مما يقولون لا يتعدي الدعاية الدنيئة ، والدس المزري ، وما كنت اهتم مطلقاً بما يديرونه في الظلام من مكائد لهذه الامة المظلومة لولا ان اخذت قضية الرسالة المزعومة وخبر الرحلة دوراً جديا في لجنة التحقيق ولولا ان جعلت المراكز والهيئات الصهيونية في اقطار المعمور محوراً لحملة عنيفة ضد العرب والمسلمين وعلماء الدين الاسلامي حتى بلغ الامر بمحرر جريدة البورص اجبسيان الصهيوني ان نشر مقالا افتتاحيا باحرف ضخمة عنوانه : انه مفتي القدس الكبير الذي نظم الفتنة الفلسطينية ٠ ووصفت الصحف الافرنسية سماحته باوصاف لا يجوز لمن في نفسه ذرة من الشرف واحترام المقامات ان يصف بها انسانا٠٠٠

وقرأت في جريدة الاوار وغيرها من الصحف الافرنسية ما كان يغذي اعتقادي بان السفاهة وقلة الادب واحدة في جميع الارض٠ ولكن هذه الحملة (الدولية) جعلتني اؤمن بقدرة هؤلاء الصهيونيين على بث الدعوة المضللة وعلى مهارتهم في الدس والوقيعة مهارة لا يتصورها انسان ٠ فاذا قالت الجمعية الصهيونية قولا رددت صداه الوف من الجرائد في جميع الاقطار وتحدث به النواب الصهيونيون يهود او غير يهود في البرلمانات وهناك يخيل الى الساسة ان بناء وطن قومي يهودي في فلسطين هو (عمل انساني جدير بالاعجاب والتشجيع) — المسيو بانلفه وزير الحربية الافرنسية الاسبق — وهناك يخيل الى النفوس البريئة والقلوب الطاهرة ان « انقاذ بني اسرائيل من العذاب الذي يعانونه والاضطهاد المرير الواقع عليهم في شرق اوروبا واواسطها متوقف على رجوعهم الى فلسطين ليعمروها ويمدنوا (اي والله ليمدنوا)شعبها المتأخر الضئيل)

هكذا يقولون ويجدون الالوف بل الملايين تؤمن باقوالهم وتتخذها حقيقة واقعة لا ريب فيها ٠ واذا احتج العرب ورفعوا ظلاماتهم فانما يحتجون ويرفعون هذه الظلامة الى فخامة المندوب السامي والى الوزارة البريطانية وعصبة الامم ، وكانهم غفلوا عن ان ملفات واضبارات هذه الدوائر العليا تتسع كثيراً لاحتجاجاتهم وانها كافية لمنع تسربات صداها الى الجماهير

نشرت الصحف العبرية في العالم اجمع نص كتاب قالت عنه ان سماحة (مفتي القدس الكبير) ارسله الى اهالي الخليل او الى اهالي نابلس وملأت الافاق ضجيجاً حول هذا الكتاب وكانت ما شاء لها حقدها وعداؤها للحق ان تكيل من الشتائم والتهم لسماحة الحاج امين الحسيني والدين الاسلامي والعرب جمعاء ٠٠٠ والذي الاحظه ان هذا الكتاب قد نشر في نصوص مختلفة في جوهرها وموضوعها ٠ ولا احاول في هذه العجالة ان ابين للقراء مبلغ هذه الاختلافات لاني اخشى ان تعتبر الحكومة في فلسطين — ولا اقول الحكومة الفلسطينية فالقراء يعلمون انه لا يجوز اطلاق هذا النعت عليها — اخاف ان تعتبر الحكومة ما اكتبه انتهاكا لحرمة المحاكم وان كانت لجنة التحقيق لا تعد محكمة ٠ ولكنني سأناقش في مقالي هذا جريدة صهيونية تصدر في خارج فلسطين في موضوع له اتصال وثيق بالحركة الوطنية التي لم تتعد حتى الان المطالبة بالغاء وعد بلفور وتأسيس حكومة نيابية في هذه البلاد ٠

قالت جريدة البورص اجبسيان في مطلع مقالها المذكور ما ياتي : ان الفتيلة التي القيت على مراجل التعصب الديني فنشأت عنها « مذابح اغسطوس » كانت صدرت من ديوان مفتي القدس الكبير

ثم قالت : وبعد هذه الرسالة لا يجوز لنا ان نقول اننا سائرون للوصول الى الحقيقة كلا لان الحقيقة بنفسها قد وصلت الينا ٠ فنحن نعلم من الذي اراد ، والذي امر والذي نظم والذي اجرى جناية ٢٣ اغسطوس

واخيراً جاءت الجريدة تدلل على ان سماحته بعد ان شعر بالشبهات «الصادقة» التي تحوم حوله حاول الفرار — كذا — الى سوريا قبل « المذبحة » بيوم واحد حتى لا يهرب من العقاب !!

لنفرض جدلا ان ما جاء في مجلات الصهيونيين يحوي جزءاً من الحقيقة ولكن الكتاب الذي عزوه الى سماحته ينسف جميع اقاويلهم نسفا وينقض جميع ما بنوه من سفاهات واكاذيب واضاليل ٠ والى القراء نص الكتاب :

« من المجلس الاسلامي الاعلى الى مختار وحسني الخليل

ستقوم معركة بين اليهود والعرب في القدس يوم ٣ اغسطوس — كذا ! — فيجب على جميع المخلصين للدين الاسلامي ان يأتوا الى القدس لمساعدتنا ٠ والسلام عليكم وعلى ابنائكم

الامضاء

حاجي امين الحسيني

مفتي القدس الكبير

اضحكوا يا ارباب العقول ، اضحكوا والقوا يا ايها الصهيونيون انوفكم في الرغام ، واخفوا انفسكم وراء ما شئتم من صحف مسدولة او اهربوا بانفسكم من الفضيحة الى المريخ...

رجل كالحاج امين الحسيني يكتب كتابا مثل هذا ؟! ويصف نفسه في توقيعه انه «حاجي» وانه « مفتي القدس الكبير » !

ما اغباكم ايها القوم

كان من الممكن ان يصدق صغار العقول ان الكتاب من الحاج امين الحسيني لولا التوقيع وهذه الغلطة « البسيطة » حطمت آمالا جساما في الصاق التهمة باكبر مقام اسلامي لاثبات ان التعصب الديني هو الذي اثار الفتنة ! وان علماء الدين الاسلامي هم الذين دبروا «المذبحة» ونظموها واعدوا لها معداتها !...

هذا ما يريده اليهود الصهيونيون ولكن الحق لا يخضع لاكاذيب قوم لا يعيشون الا بالتهويش والتضليل ولا يرضى ان يكون في صف جماعات لا تقبل بالحياة الا في الظلام الدامس٠٠

ع...

مثال

من النبل الانكليزي

شهادة الماجور « جرالد فولي »

ادى الماجور (جرالدفولي) قومندان بوليس حيفا شهادته فقال ان اخبار القدس كان لها تأثير كبير على الحالة في حيفا ، مع ان الهياج بسبب البراق كان موجوداً قبل ٢٣ آب

وسأله رئيس اللجنة : منذ متى بدأ الهياج • فاجاب : منذ سنة

ثم قال : وهذا الهياج لم يكن منحصراً في المسلمين بل كان شاملا اليهود ايضاً • ولم تحدث اجتماعات عامة غير انني علمت بانه ألقيت بعض خطب في كنائس اليهود قيل فيها انهم يدافعون عن حقوقهم واحدثت هذه الخطب تهيجاً في الاوساط اليهودية

ثم تلي تقريره ، ومما جاء فيه قوله :

(كان الهياج شديداً طول النهار في حيفا • ولم يحصل اخلال بالنظام الا عند الظلام حيث بدأ بعض العرب يتجمعون في الجهة الشرقية • وكان البوليس يفرقهم لكن نحو ٣٠٠ شخص منهم تمكنوا من عمل تجمع قرب محلة (هادارا كرمل) المدعب البوليس وطلب منهم ان يتفرقوا فتفرقوا بدون ابداء اي اعتراض عدا اثنين او ثلاثة احتجنا الى ضربهم • وفي اثناء ذلك سمعت طلقات نارية صادرة من بيوت اليهود المجاورة ومن اليهود الذين كان منهم جمع غفير خارج البيوت والذين كانوا مسلحين بالعصي ، واصابت احدى هذه الطلقات رجلا عربياً في صدره)

وبعد ان قرئ تقريره سأله محامي العرب المستر ستوكر سؤالا فاجاب عليه كما يلي قال : لم افتش بيوت اليهود التي صدرت منها الطلقات النارية لاعتقادي بان ذلك لم يكن مناسباً عندئذ

ثم تليت عليه فقرة من تقريره يقول فيها : (زرت محلة نفي شعنان اليهودية مع بوليسين بالسيارة ، وعند مدخل المحلة قابلنا شابان يهوديان بالعصي وطلبا منا ان نقف ، فامرت البوليس ان يقبض عليهما فقبض على احدهما وفر الثاني • وقد شاهدت الاثنين يحمل كل واحد منهما مسدساً كبيراً على جنبه) فايد هذه الفقرة

ثم قال ان الاضطرابات كانت على اشدها في حيفا في ٢٦ آب

ثم تلي من تقريره ما خلاصته ان اشاعة بلغته ان ثلاث سيارات ملأى باليهود المسلحين تطوف في الشوارع ويطلق من فيها الرصاص على العرب • فوجد من الضروري التثبت من صحة هذه الاشاعة التي احدثت هياجا بين المسلمين والمسيحيين فاوقف البوليس سيارة ملأى باليهود المسلحين وشاهد سيارة ثانية واقفة في احدى الساحات تطلق الرصاص على الذكور والاناث من العرب الجالسين الذين لم يشتركوا في اي اضطراب • وانه لم يقبض على الذين كانوا في هذه السيارة ، وان لدى البوليس بعض التفاصيل عن السيارة الثالثة • وان هذا كان في يوم ٢٦ آب بين الساعة الثامنة والساعة العاشرة صباحاً

ثم قال : وقتل رجل عربي بالقرب من المطحنة الكبرى في الساعة ٣٠و٢ دخلنا الى هذه المطحنة فوجدنا ثلاثين شخصاً معهم اربعة مسدسات

فسأله المستر ستوكر : هل وجدت معهم بندقيات ••• فاجاب : ان الذين ذهبوا للتفتيش عن هذه الاشياء قالوا انهم لم يجدوا شيئاً

وقال : ان الخواجه ملر الذي قيل انه كان يطلق الرصاص من بيته هو الآن تحت المحاكمة

وقال : مساء السبت (ليلة الاحد) شاهدت بعض انوار ظننت انها اشارات فذهبت للتحري عنها فوجدت الشابين اليهوديين الذين مر ذكرهما

وقال : علمت ان العرب كانوا يحافظون على بعض العائلات اليهودية • وكان قتلى العرب اكثر من قتلى اليهود ولم اقدر على التفريق بين الذين قتلهم العساكر والذين قتلهم اليهود

وقال : اطلق ثمانية من اليهود المسلحين عيارات نارية على العمال العرب الذين كانوا يشتغلون في احدى عمارات عزيز خياط وجرحوا احدهم

وهنا وجه اليه محامي اليهود بعض اسئلة اجاب عليها بما هذه خلاصته ، قال :

— كانت الاخبار متناقضة في ١٩ آب •

— حصلت اشاعات بان اليهود قتلوا العرب في ٢٣ آب

— لم اسمع اشاعات بامكان حصول اضطرابات في القدس

— نعم سمعت اشاعات بان اهالي شرقي الاردن سيحضرون لنجدة عرب فلسطين ولكن هذه الاشاعات لم تنتشر الا في ٢٦ آب

فسأله محامي اليهود : وماذا كانت الاشاعات يوم ١٩ آب ؟ ••• فقال — كانت تدور حول البراق

— وهل منها اشاعة القاء القنبلة في الحرم ؟

— هذه لم تشع الا في ٢٦ آب

فقال محامي اليهود : اعطني معلومات عن الاشاعات التي راجت بين ١٩ و ٢٢ آب • فأجاب : لا استطيع ذلك قبل الرجوع الى تقريري

وبعد مراجعة تقريره قال :

في ٢٢ آب شاع ان اليهود يقتلون العرب وفي ٢٣ منه شاع انه حصل تعد على الاقصى وفي هذا النهار اقفل المسلمون دكاكينهم احتجاجاً وخطب بعض المسلمين في المساجد وقالوا انهم يريدون ان يدافعوا عن اماكنهم المقدسة • وكان الخطيب الشيخ يونس • اما الشيخ عارف فليس هو عارف العارف بل رجلا آخر جاء من القدس ولكنه لم يخطب

ثم قال : واول هجوم على (هدار ها كرمل) حصل يوم السبت في ٢٤ آب اذ وصل اليها في الليل مئة عربي وعندما أخبرت بالامر ارسلت قوة من البوليس • واظن ان هذا لم يكن هجوماً بل كان مظاهرة • وجرت في المحل نفسه مظاهرة من قبل اليهود منذ ستة اشهر كان الشيوعيون هم القائمين بها

وهنا تليت ثلاثة احكام صادرة من القاضي (لت) ضد بعض اليهود قيل فيها ان اليهود كانوا مدافعين عن انفسهم

ثم وجهت الى الماجور (فولي) بعض اسئلة فاجاب عليها قائلا :

— ان الثلاثين يهودياً الذين اخذناهم من المطحنة الكبرى كانت اعمارهم تتراوح بين ١٨ و ٢٥ وظلوا في الحبس ٤ اسابيع تقريباً ثم اطلق سراحهم من قبل قاضي التحقيق ولم اقبل عنهم الكفالة لان الكفالة لا تقبل في مثل هذه الجنايات

— لم يحدث اي هجوم من العرب على المطحنة الكبرى

— انا اعرف الخواجه ملر وهو مشهور ومحترم وقد اطلق الرصاص من بيته في الطابق العلوي ولم اسمع ان باب داره كسر وقد وضعت القيود الحديدية في يده لان القانون يقضي بذلك

فقال له محامي اليهود : أتستغرب اذا قيل لك ان اليهود يعدونك عدواً لهم ؟

فأجاب : هذا غير صحيح • ولكني لا استغرب ذلك لانني عاقبت كثيراً من شبانهم لكي احافظ على الناس •

— ألم تقل لاعيان اليهود بانهم هم الذين ابتدأوا بهذه الحوادث

— قد اكون قلت هذا في مواقف مخصوصة وليس للجميع • انا اعتقد ان حوادث حيفا ابتدأت بمظاهرة العرب التي قاموا بها في ٢٤ آب

— هل طلب اعيان اليهود من مساعد الحاكم ان يأخذ بوليساً خاصاً من اليهود في ٢٤ منه فأجابهم بانه قابض على ناصية الحال ولا يوجد داع لطلبهم اخذ بوليس خاص منهم !

— لا اذكر ذلك • ولكن اذا قال مساعد الحاكم هكذا فيكون الامر صحيحاً.

— اذاً كيف ابتدأت الاضطرابات

— باطلاق اليهود النار على العرب في مظاهراتهم وجرحهم رجلا عربياً

المؤتمر القروي

عقد المؤتمر القروي في يومي ٥ و ٦ الجاري في نادي جمعية الشبان المسلمين بيافا اشترك فيه مندوبون جمعيات القرى والمزارعين ودارت الابحاث فيه حول ترقية شؤون الفلاح الاقتصادية والاجتماعية والادبية

وقد رأس المؤتمر في يومه الاول السيد سليم الطيبي وفي اليوم الثاني الاستاذ عبد القادر شبل المحامي في عكا • واهتم الاعضاء في الجلسة الاولى بتصريحات المستر ريفان محامي اليهود امام لجنة التحقيق من ان الفلاح الفلسطيني لا يفهم معنى وعد بلفور ولا يهتم بامره مطلقاً وانما كانت ثورته ناشئة عن سبب ديني • فتعاقب الخطباء على الرد على هذا الزعم الفاسد وقرر المؤتمر القرار الآتي :

يؤيد المؤتمر اللجنة التنفيذية العربية والمجلس الاسلامي الاعلى والهيئات الوطنية في جميع مقرراتها ويطالب بالغاء وعد بلفور وتشكيل حكومة نيابية مسؤولة »

وقرر غير هذا المطالبة بسن قانون يقضي باحتفاظ الفلاح بثلاثين دونماً وبانشاء مصارف زراعية وبالغاء ضريبة الغابات المحفوظة

من يريد النجاح

الدباغة الفنية الوطنية

دمشق

ومصنوعاتها نالت جائزة المعرض السوري الاولى الممتازة وجائزة رئاسة الوزارة السورية • مصنوعاتها البوكس بالوانه والشيفرو والماع واجناس النعل الممتاز • تطلب وكيلا مجتهداً في حيفا ذا اعتماد مالي • المخابرة مع الوكيل العام لفلسطين

عزيز عريضه — يافا

تكريم الكابتين كانتج

يقيم نادي الشبيبة البيتلحمية حفلة تكريمية في ردهته الكبرى لصديق العرب الكبير الكابتين غوردون كانج في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم (الاحد)

كتاب المفتي مزور

صفعة جديدة للصهيونيين

قال محامي الحكومة في جلسة لجنة التحقيق التي عقدتها يوم الاربعاء ان الصحف العبرية نشرت خبر كتاب المفتي كأنه مقدم من محامي الحكومة التي نظرت ولا تزال تنظر اليه بانه كتاب مزور وقد نشرت البالستين بوليتن بعددها الصادر في ٣٠—١٠ مقالا نشرت عنوانه باحرف كبيرة « المفتي ينادي العرب للجهاد » وفي عدد اول نوفمبر مقالا ثانيا بعنوان « رسالة مفسرة من المفتي » فأعمال كهذه يكون لها اثر عميق ولو لم يوافق محامي اليهود على ذلك •

فأجاب رئيس اللجنة : ان اللجنة وافقت على هذه المسألة كما تقول واعتقدت ان الغاية من هذا الكتاب ايقاظ الفتنة •

فقال محامي اليهود انه سبق لصحافيي العرب مثل هذا ونشروا اخباراً مشوهة

ثم قال محامي العرب : اي جريدة نشرت ذلك ؟ وفي اي يوم ؟ اما الكتاب المزور فليس من الضروري ان يكون مزوره عربياً وربما كان رجلا آخر

فنحن لم ننظر الى الكتاب الا بعين الاحتقار •

« النفير » : نلفت نظر القارئ الى المقال المنشور في الصفحة الرابعة من هذا العدد بعنوان « دسائس ومؤامرات وتزوير واكاذيب » عن هذه القضية التي اشتغل فيها الصهيونيون اشتغالا مريعاً وظهر منها للجنة التحقيق انهم لا يتأخرون ابداً عن سلوك السبل الدنيئة الخسيسة لترويج دعوتهم واتهام خصومهم في الباطل •

في لجنة التحقيق

خلاصة جلسة يوم الاربعاء

تابعت لجنة التحقيق سماع شهادة الماجور فولي الذي تكلم عن محاكمة متهمي الطيرة فقال انه قد يكون حصل خطأ من الجنود في اطلاق الرصاص على الاهالي وقال ان القنابل اليدوية استعملت صباح ٢٧ آب في هادارا كرمل والتي القبض على احد الرماة • وان السيارات التي كانت تطلق الرصاص على العرب واحدة منها تخص شركة روتمبرغ والثانية عرف صاحبها والثالثة لم يعرف حتى الآن وان البوليس لم يجد بنادق في المطحنة الكبرى

ثم تكلم عن اطلاق اليهود الرصاص على العرب المهاجمين في جنوب محلة هادارا كرمل امام سكان شمال المحلة فاطلقوا الرصاص ولم يكن عربي هناك مطلقاً • وعاد الى ذكر المطحنة الكبرى فقال : ان الثلاثين شخصاً الذين اخرجناهم من المطحنة سجنوا في عكا وقد اطلقوا النار من المطحنة الكبرى على العرب وذهبت بنفسي اليها فانكر الفقير وجود احد ابها لم اصدق واوقفت الحراس على الباب وارسلت آخرين للتفتيش فوجدنا اربعة مسدسات ومقداراً من الخرطوش المستعمل وغير المستعمل ووجدنا جثة عربي بالقرب من المطحنة فاتهمنا هؤلاء الناس بالقتل عمداً ولم يعترف المتهمون بشيء وقد اصبحت وظيفة البوليس شاقة بسبب سلوك اليهود

فسأله المستر سنيل عضو اللجنة : الم يطع اليهود اوامر البوليس

فاجاب : نعم لم يطيعوا

فسأله محامي الحكومة : هل كنت عدواً لليهود : اجاب لا •

س : هل سعيت بكل قواك للمحافظة عليهم •

ج : نعم

س : وهل بهذا كانشوك

ج : نعم

س هل تحيزت للعرب

ج : كلا ، بل كانت مساعي مبذولة للمحافظة على الامن في المقاطعة واني اسفت من سلوك الطرفين غير اني اسفت بالاكثر من سلوك اليهود ولو ترك الامر لي لقبضت على ناصية الامر تماماً •

شهادة الكابتين بليفر

جاء الي المستر هوروفيتش وطلب مني على ما اظن تسليح ٥٠٠ يهودي فرفضت طلبه وكان طلب من القائم بادارة الحكومة ذلك من قبل فرفض ايضاً • ولو سلحتهم لانتشر الخبر بسرعة وتهيج العرب

وفي مساء ٢٧ منه انتشرت الاضطرابات في خارج القدس ولم يكن الاضطراب في الخليل منتظراً لان اليهود كانوا يعيشون مع العرب عيشة مرضية • وسرد اخبار حوادث الاضطرابات في مدن فلسطين وتواريخها وحركات الجنود الخ

واجاب على سؤال السير ستوكر بما يأتي : انه لم يكن يأمن البوليس العربي واليهودي معاً في اثناء الاضطرابات لا البوليس العربي وحده

شهادة الجنرال دوبي

كانت شهادة الجنرال دوبي عسكرية محضة خلاصتها ان الحكومة لم تقصر في الدفاع عن اليهود وان القوات الحربية قامت بواجبها خير قيام

تهريب الاسلحة

اتصل بنا ان دائرة البوليس اللبنانية ضبطت ٢٩ بندقية وثلاثة متراليوزات و ٢٠ الف خرطوشة و ٣٦ قذيفة يد في صحراء الشويفات بقصد تهريبها الى فلسطين ويقال بان زعيم مهربي الاسلحة يحمل جوازاً فلسطينياً نمرته ٢٩٦٦٦ • وقد سبق لهذا الشخص ان زار بيروت منذ شهر وعاد الى فلسطين فائزاً ولكن المرة الثانية لم تكن «ناجحة» بسبب تيقظ رجال الامن العام

وسنوافي القراء بمعلومات اوفى وادق عن هذا الحادث الهام في العدد القادم

وبعد كتابة ما تقدم جاءنا ان الشخصين اللذين توليا المفاوضة في قضية التهريب هما جوزيف شبتاي ليفي وجوزيف داود وستي من صهيونيي فلسطين ، وهما الآن موقوفان في سجن بيروت • وقد تبين انهما تناولا الفي جنيه انكليزي من احد مصارف بيروت

اما بائع الاسلحة فقد عرفته دائرة البوليس في بيروت واخذت في التحقيق مع الجميع

تصحيح خبر

نشرت جريدة اليرموك الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٨ تشرين الثاني خبراً بعنوان الاسلحة وتهريبها لليهود ، مروءة غزيرة ، مفاده انه ضبطت اول امس قرب المطلة سيارة فيها ٣٧ مسدساً واربعة صناديق خرطوش وبضع بندقيات كان يراد تهريبها الى فلسطين من قبل حسين طه وقسطندي الزهر والخواجه ماشوف من حيفا وانه القي القبض على الثلاثة وهم الآن في السجن

وبما اني انا قسطندي الزهر الذي تقول عنه الجريدة المذكورة يحق لي ان انفي جميع ما جاء على هذا الخبر نفياً باتاً فلا انا قمت بمثل هذا العمل ولم اسجن ولم اوقف كما اني لا اعرف الطريق المؤدية الى المطلة (قسطندي الزهر)

عقد خطبة

عقدت خطبة المحامي البارع الاستاذ حنا افندي عصفور على الآنسة المهذبة اميلي ابو فاضل ابنة صديقنا الاستاذ ونرجو للخطيبين سعادة الحياة في المستقبل

اعلان

قضية اجرائية رقم ٢٦٨—٩٢٨

بنتيجة المزاودة الجارية على العقار المقرر بيعه والمعلن عنه بعدد (١) بتاريخ ٢٣—٨—٩٢٨ في جريدة النفير تقرر الاحالة الموقتة على السيد انيس اليوسف من قرية المغار بمبلغ ثمانية وعشرين جنيهاً وثلاثمائة وخمسون ملا

فعليه صار اعلان الكيفية مرة ثانية لاجراء مدة الخمسة عشر يوم مدة المزاد الاخيرة وعلى راغب الشراء ان يراجع دائرة اجراء طبريا ودلالها العبد عمر رسيه طبريا بخلال المدة المذكورة من تاريخ نشره بقبول الضم منه بشرط ان لا يقل عن خمسة بالماية من بدل المزايدة الاولى مع العلم بان رسوم ومصاريف التسجيل والدلالية عائدة على المشتري • تحريراً في ١—٨—٩٢٩ مأمور اجرا طبريا

فوزي عبد الحميد

الرسوم مؤجلة في ١—٨—٢٩

19 مأمور الاجراء م. فوزي

خطاب

سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

في حفلة تكريم الكابتن كاننغ في كلية روضة المعارف

انا نرحب من صميم القلب بضيفنا الكريم ، صديق شعبنا النبيل الكابتن كاننغ ، ونشكر له زيارته لنا كما نشكر له جميع جهوده التى بذلها ولا يزال يبذلها لنصرة قضية العرب · وانا لنعتبره رسولا للسلام بين قومنا وقومه ونتخذ من قدومه سبباً لتجديد الصداقة بين الشعبين ، تلك الصداقة التي يرغب كل عربي من صميم قلبه في ان تتوطد دعائمها على اساس متين هو اساس المحبة الخالصة والمصالح المتبادلة بين الامتين اللتين قضت الظروف والمواقع الجغرافية ان تتشابك مصالحهما بشكل يصعب تأمينها معه بغير الاخلاص والتعاون الصحيح · فانه من العبث بل ومن الجناية محاولة تأسيس تلك الصلة على الحراب والقوة

ان العرب قبل الحرب العامة كانوا يعيشون مع الاتراك عيشة مشاركة في كافة شؤون الدولة في مجلسي النواب والشيوخ وفي الوزارة والجيش وجميع الوظائف · ولكنهم استيقظت اخيراً في نفوسهم روح الاستقلال وملأت قلوبهم ذكريات تاريخهم المجيد وملكهم القديم فقاموا يطالبون كياناً قومياً وسياسياً خاصاً بهم ليكون ذلك وسيلة الى اعادة مجدهم الزاهر واستئناف مجهوداتهم في حضارة العالم كامة ذات كيان مستقل · وحينئذ اشتعلت الحرب العامة وفي وقت من اصعب اوقاتها هولا وخطراً وذلك في عام ١٩١٥ قطعت الحكومة البريطانية عهداً للعرب بواسطة جلالة الملك حسين باستقلال البلاد العربية التي دخلت فلسطين في حدودها المعينة فوثقت الامة العربية بشرف بريطانيا وعهدها وانحازت الى صفوف الحلفاء وحاربت معهم جنباً الى جنب · وكان لانحياز العرب من الفوائد العظيمة ما اعترف به اللورد اللنبي وغيره من المطالعين · وكان من اهم العوامل لانتصار الحلفاء في البلاد العربية وقد كان اهل هذه البلاد التي اهرقت دماء كثير من ابنائها في هذا السبيل واثقين كل الثقة من بريطانيا بعهدها · ولذلك فانهم استقبلوا الجيش البريطاني استقبال الحليف للحليف · غير انه لم يمض على ذلك بضعة ايام حتى فوجئوا بخبر فظيع وهو ان هنالك وعداً يسمى (تصريح بلفور لسنة ١٩١٧) يجعل من هذه البلاد وطناً قومياً لليهود ويناقض العهد الذي قطع للعرب قبله بعامين والذي ايده الجنرال اللورد اللنبي حين دخوله فلسطين بالبيان الذي نشره فيها · فانقض هذا الخبر كالصاعقة علينا وخيب آمالنا · ولكن كثيراً من اصدقائنا الانكليز حينئذ كانوا يقولون ان هذا الوعد قد اعطي في ظروف الحرب القاهرة لاعتبارات مالية وسياسية وان بريطانيا العظمى لن تنقض عهدها معكم · ولكننا نقول والاسف يملأ النفس اننا منذ ذلك اليوم حتى الآن لم نزل امامنا في تنفيذ هذه السياسة غير العادلة وغير الطبيعية التي عانينا ولا نزال نعاني منها اشد المصائب والالام ونلاقي بسببها انواع الضيم والذل في بلادنا وهي سياسة « التجربة الخطرة » كما سماها بلفور نفسه و « المجازفة » كما سماها تشرشل والتي قال عنها مريمان محامي اليهود امام لجنة التحقيق قبل بضعة ايام في جلسة الخميس يوم ٣٠ اكتوبر المنصرم « ان هذه السياسة المعترف بانها تجربة لم يسبق لها نظير في تاريخ الدنيا » وهي سياسة وضع هذه البلاد العربية منذ ثلاثة عشر قرنا والتي تحتوي على ثمانية الف عربي ويحيط بها ملايين العرب من جميع الانحاء والتي هي مقدسة في نظر نصف سكان الدنيا « كما قلتم لي حضرتكم بالامس » في حالات اقتصادية وادارية تهيئها لانشاء وطن قومي للشعب اليهودي متجمعا من جميع اطراف العالم على اختلاف اقاليمه ولغاته وعاداته ومبادئه ·

ان المعنى العملي لهذه السياسة : هو « ابادة شعب بالتدريج لاحلال شعب آخر محله » · ولقد كان من جراء تنفيذ هذه السياسة ان حرم العرب في فلسطين من اي نوع من انواع الاستقلال والكيان القومي وان اخذت منهم الضرائب بلا تمثيل اضعاف ما يؤخذ من اخوانهم في سوريا والعراق وشرق الاردن وانفق قسم كبير منها في مصالح الوطن القومي · وان وضعت القوانين بدون استشارتهم وتحقيقاً لسياسة الوطن اليهودي وان فتحت ابواب البلاد للمهاجرين اليهود · ووضعت العراقيل في سبيل العرب المهاجرين من اميركا حينما يرغب بعضهم العودة الى بلاده والتجنس بجنسيتها وان انتقلت مئات الوف الدونمات من اراضي العرب الى اليهود بسبب سوء الحالة الاقتصادية وعدم العناية بالمزارعين العرب وحمايتهم · وكلما تمتع اليهود بهذا التمييز ازدادوا امعانا في مطامعهم حتى اخذوا يطمعون في مقدسات العرب واماكنهم الدينية والوقفية

فهذه السياسة بمجموعها هي التي كانت السبب في هذه الفتنة الاخيرة المؤسفة واهراق الدماء في البلاد المقدسة التي ينبغي ان تكون رمز السلام ·

فالعرب في هذه البلاد يرجون من اصدقائهم وانت في مقدمة هؤلاء الاصدقاء ان يبلغوا الشعب البريطاني النبيل حقيقة الحالة وان يؤكدوا له بان الامة العربية بامرها يعضدها العالمين الاسلامي والمسيحي تطلب من شعب بريطانيا العظمى وحركته العدول عن هذه التجربة التي ظهر فشلها المريع بعد محاولة دامت اكثر من عشر سنوات واتباع سياسة العدل والحق والبر بالعهود الصريحة المقطوعة للعرب بحيث ينالون استقلالهم وحقوقهم · وان الشعب العربي ذا التاريخ المجيد والعدد الكبير والموقع الجغرافي الممتاز واللغة البديعة والنهضة الحديثة ، يرغب من صميم قلبه في ان يقوي اواصر الصداقة والولاء مع الشعب البريطاني على اساس الصداقة والمنافع المتبادلة للامتين لا على اساس القوة والاستعباد ·

وان الشعب العربي لم يعد في استطاعته الصبر على سياسة الابادة هذه لانه يعتقد ان مصيره في هذه البلاد اذا استمرت هذه السياسة مصير الشخص الذي يلقح بجراثيم العمل وتمنع عنه اسباب الصحة من غذاء كاف وهواء نقي وينتظر اجله يوما فيوما ويشعر بان كل نوع من انواع الموت اهون من هذا الموت واقل فظاعة منه

ونرجو ان تقول للشعب البريطاني ان العرب « الذين تعرف تاريخهم » هم جديرون بان يروا العدل وانهم كانوا ولا يزالون اهل العدل ، وان غوستاف لوبون قال عنهم بحق « ان التاريخ لم يعرف فاتحا ارحم ولا اعدل من العرب » وانهم متى استقلوا فسوف لا يعاملون غيرهم الا بالعدل والحسنى

وانني في الختام اكرر الترحيب بكم وارجو لكم طيب الاقامة ببلادنا

٣ جمادى الثانية ٣٤٨

٥ تشرين الثاني ٩٢٩



رواية النفير

اللاجئون

= تأليف السير ادثر كانون دويل =

تعريب أ . م . ب

٦

واثناء الفترة التي انقضت في هذه الاعمال والتي استغرقت زهاء نصف ساعة كان باب المخدع ينفتح وينغلق على التوالي ليذكر ضابط الحرس للحاجب الاول اسماء جديدة وهذا يعرضها على رئيس المخدع ثم يعود بالتعليمات الى ضابط الحرس وهذا بدوره يسمح للناس جدد بالدخول وكان كل داخل ينحني ثلاث مرات للملك وينضم الى احدى الحلقات ليشترك في احاديث هادئة عن الاخبار والطقس وبرجرام النهار . وهكذا اخذ الوافدون يتزايدون حتى اذا ما انتهى الملك من فطوره كانت الغرفة الواسعة قد امتلأت على رحبها بالرجال الذين ساعدوا على اعلاء شأن فرنسا في ذلك اليوم وخطوا باعمالهم قسما من تاريخها المجيد

وقريبًا من الملك وقف الرجل الصارم لوفوا الذي استأثر بالسلطة العسكرية بعد موت مزاحمه كولبرت ، يباحث ضابطين بجانبه في بعض مسائل عسكرية . الواحد طويل القامة مهيب الطلعة والآخر قزم ممسوخ الهيئة مرتد بشارات مارشالية فرنسا يحمل اسمًا كان يبعث الرعب على حدود المانيا لان لوكسمبرج كان يعتبر حقًا خليفة دي كونديه بينما كان رفيقه موبان يعد خليفة لتورين . وخلفهم وقف كاهن ابيض اللمة لطيف الوجه — هو الاب لاشيز معرف الملك — يهمس في اذن المونسنيور بوسويت الاسقف مو . نظرياته في مذاهب الهرطقة وبقربهما كان ابي دي فينيلون ينصت الى الحديث ويهز رأسه موافقًا على آراء الاب لاشيز

وفي حلقة اخرى كان ليبرن المصور ورفيقاه في العمل ثيربو ولاجير والمهندسان بلوندل ولينوتر والنقاشون جيراردون وبجيت وديجاردانس وكواسيفوكس الذين كان يرجع اليهم الفضل في تجميل القصر الملكي الجديد . وقرب الباب كان راسين بوجهه الجميل وفمه البسام يحادث الشاعر بوالو والمهندس مانسار والثلاثة يضحكون ويتمازحون بالحرية الممنوحة لاصدقاء الملك الخلصاء الذين كان يحق لهم الدخول والخروج الى المخدع بدون المراسيم المعتادة . وهمس بوالو سائلا رفيقه ومشيرًا بطرف عينه جهة الملك : كيف هو الآن ؟ اخشى ان لا يكون النوم قد هدأ ثائرته . فقال راسين . ان امر تسليته اصبح يزداد صعوبة يومًا عن يوم . وعلي ان اجتمع بمدام دي مينتنون في الساعة الثالثة لنرى اذا كانت صفحة او اثنتان من الفيدر (قطعة من نظم راسين) تفيدان في تغيير طباعه . فقال المهندس :

— الا تظن ان المدام نفسها تفيده احسن من تآليفك ؟

— ان هذه السيدة لاعجوبة في النساء . لقد اجتمع لديها الحنو والحصافة والاخلاص

— يجب ان لا ننسى ان لديها ايضا ميزة زائدة عن الحد المرغوب

— وما هي ؟

— السن

— صه . واي تأثير لسنها اذا كانت تجعلها كانها ثلاثون ؟ ما الطف عينيها وسحرها وجسمها وبشاشتها ! واوثق ذلك انه هو مسن ايضًا وليس اليوم ذلك الفتى اللعوب .

— اجل ولكن هذا شيء آخر : ان تقدم الرجل في السن حادث طبيعي اما كبر المرأة فبلية من اشر البلايا

— صحيح . ولكن الشاب يعتمد على عينيه بينما المسن لا يطيع الا اذنه . وبعد الاربعين ، تعتمد المرأة على لسانها اما قبل الاربعين فعلى حسن وجهها

— آه يا خبيث . اذا انت تعتقد ان ستة واربعين مع الحصافة تكسب الموقعة ضد تسعة وثلاثين مع الجمال . على كل حال اذا فازت سيدتك فانها ستذكر ولا ريب اولئك الذين قدموا لها فروض الاحترام قبل عهدهم . وعلى كل حال اظنك مخطئًا يا راسين

— سنرى

— واذا ظهر بانك كنت مخطئًا ؟

— ماذا يحدث ؟

— سيكون موقفك حرجًا

— وكيف ؟

— ان لدى المركيزة دي مونتسبان ذاكرة قوية

— ولكن نفوذها سيتقلص قريبًا

— لا تعتمد على الاستنتاج كثيرًا . انك تذكر الحداء فونتانج حين حضرت من بروفانس لقد ظن الجميع ان المركيزة قد دالت دولتها الى الابد . ولكن الملك لم يلبث ان عاد الى المركيزة نادمًا مستغفرًا والتي تنتصر مرة قد تنتصر دائمًا

— ولكن المزاحمة في هذه المرة ليست فتاة عادية بل أنبه سيدة في فرنسا

— راسين ! انك تعرف الملك جيدًا لا تأمل من رجل متقلب تهيم مثله الابقاء بمواعظ دي مينتنون طويلا وسيمل مغزلها ورزانتها سريعًا ليعود لياقي بنفسه في حضن اكثر فتوة وحرارة . واذا سقطت المركيزة فسيكون الدور لحسناء جديدة اصغر منها سنًا .

— ان شمسها قد اخذت بالافول يا عزيزي بوالو . ألم تسمع الاخبار الجديدة ؟

— لم اسمع شيئًا

— لقد صدر الامر بمنع اخيها السيد ليفون من الدخول

— مستحيل .

— بل وقع فعلا

— ومتى كان ذلك ؟

— هذا الصباح

— ومن اين لك هذا الخبر

— من دي كاتينات ضابط الحرس انه هو المكلف بمنعه من الدخول

ها . اذن هذا هو السبب في عبوسة الملك . ولكن اذا كانت المركيزة لا تزال كما اعهدها ذكية الفؤاد وواسعة الحيلة فسيرى الملك ان اكتساب مثلها كان اهون بكثير من هجرها

— تظن الملك سهلا بهذا المقدار

— هذا الذي ارجو وأسأل الله ان يهديه السبيل القويم للخروج من هذا المأزق ولكن انظر . من هذا الرجل الاسمر الوجه ؟ ان الملك قد رآه وأشار لوفو اليه بالتقدم .

وكان هذا الرجل الغريب طويل القامة نحيف البنية يلمع ضياء العزم في عينيه الشهلاوين وقد جعدت وجهه السنون والاعمال المضنية والمناخ العنيف حتى ظهر في البلاط بهيئة غير مألوفة وكان واقفًا بالباب يدير نظره في ذلك المخدع المزدحم الى ان لحظ الاشارة فأخذ يتقدم شاقًا طريقه بين الواقفين بدون ان يعمد الى الكياسة الواجبة في البلاط . وكان لويس من الملوك المشهورين بمعرفة الوجوه مهما طال غياب اصحابها فالتفت الى وزيره قائلا :

« انني لم ار هذه الوجه منذ زمن طويل . اليس هو الكونت دي فرونتناك ؟ »

فأجابه لوفو « اجل يا مولاي انه لويس دي بواد كونت دي فرونتناك حاكم كندا سابقًا » . فالتفت الملك الى الكونت وقد تناول يده لقبلها قائلا :

— يسرنا ان نراك تعود الى حضور حفلاتنا يا كونت . وأتمنى ان لا يكون برد كندا قد أضر بحرارة امانتك لنا

— عفوًا مولاي . ربما الموت فقط يكون باردًا الى هذا الحد

(يتبع)